

فتلقى آدم من ربه كلمات | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

نتكلم عن معنى مهم جدا في التوبة الى الله. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. هو وقفة مع قول الله عز وجل تتلقى آدم من ربه كلمات - 00:00:00

المعنى الذي انا عايز اتكلم فيه لو احنا عايزين نلخصه الاول في جملة وبعدين نشرحه الجملة اللي بتلخص المعنى ده ان اصعب لحظات بتمر على الانسان ولا سيما من ذاق حلاوة القرب اصعب لحظات بتمر على - 00:00:09

من ذاق حلاوة القرب ان يذوق مرارة البعد اصعب لحظات على من عاش حلاوة القطب انه يرجع يدوق مرارة البعد عن ربنا. يعني بيتألم الانسان على المعصية على قدر هو كان قريب من ربنا قد ايه قبلها؟ يعني اللي بيقترب من ربنا قوي في رمضان وبيعيش معاني جميلة وبيجرب يعني ايه ان جسمه يقشعر من القرآن او البكاء في - 00:00:28

سجود او دعوة تجاب او عبادة يوفق اليها او حلاوة ذكر له جلسة الضحى. اللي بيدوب المعاني دي وبعدين يعصي ربنا فيحرم من هذه ايه الاشياء؟ الم بتاعه بيكون شديد جدا. ليه اللي ما دقش الحاجات دي؟ لذك ممكن واحد يعمل معصية فيحرم من صلاة الفجر. او يحرم من علم - 00:00:53

او يحرم من الاخ صالح. واحد تاني بيعمل نفس المعاصي مش حاسس بمشكلة. فممكن انت يتيهأ لك طب ما فلان بيعمل معصية ومش حاسس بالم. لان ده نعمة الم اللي انت بتحسه من المعصية ده التألم ده نعمة - 00:01:13

التعلم ده نعمة. الملخص اللي احنا عايزين ندنن حواليه انت بتتألم على معصيتك. على قدر انت كنت قريب هتدمج سيدنا ادم كان في قمة القرب يخاطبه الله عز وجل بغير ملك يكلمه الله عز وجل واسكنه الجنة وقال يا ادم - 00:01:28

اسكن انت وزوجك الجنة. واسجد له الملائكة ونفخ فيه من روحه. خلقه بيده. وعاش سيدنا ادم لحظات اجمل لحظات ان لك فيها الا تجوع ولا تعرى وانك لا تنظماً ولا تضحى. ما فيش اي الم ما فيش اي مشاكل. فعاش اجمل لحظات - 00:01:48

فجه الشيطان الشيطان ايه؟ وده قصة تانية ازاي الشيطان بيغوي البني ادم؟ ممكن سريعا كده احنا قلنا قبل كده ان الشيطان لما بيحي يدخل الانسان ما بيدخلوش وشه في وشه. يعني ما بيقولوش اعمل معصية ما تقومش تصلي. لا ما بيجيش اوامر الا بعد -

00:02:08

يجهز الانسان لاستقبال الاوامر الشيطان ما بيديك ما بيديش اوامر الا لما يجهزك انك قابل تتلقى هذه الاعمال عشان تنفذ. ازاي؟ ربنا سبحانه وتعالى بيقول الشيطان بيقول ايه؟ ولا منيه تأمر له فليبتكن اذاننا عن سورة النساء. الاول ولا ايه؟ قال لي الاول قبلي

لامرهم قال قبلها كلمة ايه - 00:02:26

يعني يخلي جواك امنية نفسك تحققها. ويكبر الامنية دي جواك وينفخ فيها ويخلي دي بتاع احلام اليقظة واحلام النوم. لما دي تصبح امنية مسيطرة عليك تماما وهتموت عشان تحققها عشان يقول لك بس دي عندي احققها ازاي؟ فيبدأ يدك اوامر عشان تحقق الامنية دي. لذلك - 00:02:51

اوامر الشيطان جت في القرآن بعد حاجتين. بعد الامنية وبعد الخوف. الشيطان يعدكم الفقر تأمركم. ويامركم بالفحشاء. يعني ايه يدك اوامر انك تعمل الفحشاء وانت تنفذ امتي؟ بعد ما يخوفك. يبقى اكبر شعورين الشيطان بيلعب عليهم انك هتموت على حاجة

نفسك فيها - 00:03:11

او مرعوب من حاجة خايف منها. الشيطان بيزرع المشاعر دي الاول ويمكنها من قلبك وبعد كده يبدأ يدك اوامر تموت على فلوس او

يضخمك وكان مدخل الشيطان لابينا ادم الامنية. قال هل ادلك على شجرة الخلد وملك الله - [00:03:31](#)

الخله الاول عن طريق السؤال. نفسك عارف انت لما واحد عايزك مسلا انت اتخرجت وبقالك فترة من الدورة ما شفت واحد يقول لك ايه؟ اقول لك انا شغلانة فيها عشر تلاف جنيه وهيدوك عربية ويقعد ايه انت طول ما هو بيتكلم انت ايه تحلم بقى طلع ايدك بقى من يشوفك العربية كده - [00:03:49](#)

والجنوط اه وبتاع هو عمال ايه؟ هو كل ده لسه ما قالش الشغلانة هو بيعيشك فين؟ تقول له طب الشغلانة يقول لك طب اصبر بس

انا هقول لك اهو انت مستعجل على ايه؟ اصبر واسبوع مش عارف في شرم - [00:04:10](#)

مش عارف ايه؟ طب ايه يا عم ايه شغلانة ايه؟ وعلى فكرة هيطلعوك عمرة. ايوا طب ماشي. انت هو الاول هو كده الحقيقة اللي

هيقولها مسلا يقول لك اشتغل في الخمر مسلا - [00:04:27](#)

لو كان قال لك في الاول تيجي تشتغل يا عم تعويض انت مجنون! انما هو لما قال كلمة معصية ايا كان الشغلانة معصية دلوقتي بقت

بتصادم امانى بداخلك في صراع بيحصل دلوقتي. لا يا عم - [00:04:41](#)

طابور عربي طابور عشر تلاف جنيه طب العمرة؟ وتكونوا من بعدي قوما صالحين. مش مشكلة بيحصل ان هو الشيطان ما بيدخلكش شياطين الانس والجن. ما بيقولكش الحاجة الوحشة الاول. يعني هو لما دخل على سيدنا ادم قال له الاول براحتك. سيدنا ادم لانه

بشر - [00:04:56](#)

والبشر حاسس بضعف النبي صلى الله عليه وسلم قال لما صور الله عز وجل ادم وتركه ما شاء الله ان يتركه. يعني لما ربنا خلى

سيدنا ادم كان الاول زي تمثال قبل ما ينفخ فيه الروح. فجعل ابليس - [00:05:17](#)

به. ابليس قعد يدرسه. فوجده ابليس وجد ان سيدنا ادم اجوف. فالتبي صلى الله عليه وسلم يقول فلما علم انه اجوف لما الشيطان

أتأكد ان ادم اجوف علم انه خلق خلقا لا يتمالك. لان الجوف بيحتاج يتملى. يعني بطنك انت بتحتاج تملأها. فانت بتجوع -

[00:05:31](#)

سجن سد هذا الجوع ممكن تعمل معصية. كذلك زي ما لك جو في بطنه وبتسده لك جوف في الشهوة بتحاول تسدها. فانت لما

بتتخط قدام الشهوة لا مالك؟ لذك الحل مع الانسان انه يبعد مش انه يقف قدام الشهوة الحل انه لذك ربنا قال لادم ولا تقربا -

[00:05:51](#)

لان الانسان ضعيف. قال النووي في شرح لا يتمالك. الا يملك نفسه امام الشهوات؟ ما ينفعش يفضل قاعد قدام الشهوة بيقول لا انا

مش هاقع فيها. لا هيسكت. الا لو كان بلاء غصب عنه واتحط فيه فالتثبيت بيحي هنا من عند الله. انما لو باختياري انه يختار ان

يكون هو جنب الشهوة. لا هيسقط - [00:06:11](#)

الشيطان بيستغل الضعف اللي جواك ده. بيستغل الجو في ده اللي انت عايز تسده نستغل المشاعر دي يقعد يلعب في مشاعر الخوف

والامية. انت مسلا ده بيخاف او شخصية لها طموح بيدرس كل شخصية - [00:06:30](#)

يقعد يضخم له مشاعر معينة يخوفه ويخوفه. يخوفه ان هو هيموت يخوفه من الفقر. طب اعمل ايه هتفتقر وهتخش السجن وعليك

مش عارف فلوس وكزا. طب اعمل ايه؟ ما لهاش حل غير الشغلانة دي. بس دي شغلانة حرام. وهو الدين قال لك تخش السجن.

فالشيطان بيبدأ ايه؟ يضغط عليك. طب - [00:06:46](#)

الشغلانة دي حرام. هو الدين قال ان احنا نقعد ما نشتغلش؟ لا ماشي بس عايز اشتغل شغلانة حلال. واحنا لقينا حلال ما تقولي ايوه

كده يا ناهد الشيطان مش هيغلب انه يجيب لك آآ - [00:07:06](#)

نفسك الامارة بالسوء بتساعده. بيغششه وبيغششه بعضه. يروح بعضهم الى بعض زكروا في القول هو الشيطان بيستغل الضعف اللي

جواه مشاعر الخوف انك خايف من المستقبل جيل سيدنا ادم سيدنا ادم الضعف اللي جواه ده خايف يطلع من الجنة. خايف يموت -

[00:07:20](#)

لانه انت وده اكبر شعور يستغلوا في بني آدم. شعور الاستقرار انه خايف من المستقبل. والشعور ده بيلعب عليه دايمًا. شياطين الانس

والجن. فكرة الاستقرار اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد. يعني ايه؟ فرعون يلعب على لعبة ايه؟ ان اه سيدنا موسى هيززع استقرار البلد - [00:07:40](#)

شوفوا بقى يخاف ان يبدل يعني تنفيذي او يظهر في الارض والفساد. فكذلك الشيطان جه لسيدنا علي قال له ايه؟ هل ادلك على شجرة الخلد؟ مش هتموت وهتبقى ملك وملك لا يبلى. لعب على الوتر ده. باضعف حته عند الانسان. كل التقدم اصلا اللي اللي -

[00:08:05](#)

عشان يوصل للحتى دي. وعمايز يوصل للخلد وملك بابه. عمايز يعيش ابدًا. ما يحسش باي الم. عمايز يعيش في قمة السعادة وعمايز يوصل للمرحلة دي. ولا تجدنهم احرص الناس على حياة. الاية دي جت في سورة البقرة بتفهمك. هم ليه بني اسرائيل عملوا كده -

[00:08:27](#)

لان هم احرص الناس على هذا ودخل بصيغة السؤال مش بصيغة الامر اللعبة الثانية اللعبة الاولانية ان هو يهيج جواك الاماني او الخوف لو نجح في دي بينقل العلاقة باتنين. انه يحسك ان دي الخنقة. بيقول له ايه؟ ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة - [00:08:47](#) الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين الخلد والملك لسة يلعب عليهم بس بيقول له ايه المرة دي؟ السبب الرئيسي الوحيد لسنه الاستثناء ما نهاكما الا ان ربنا قال لك ما تاكلش من - [00:09:13](#)

عشان ربنا مش عمايزك لا يريدك انك تكون مجد. يعني بيصور لك ان اوامر ربنا عشان تبقى انت بس مخلوق ما لهاش اي فايده يعني اوامر ربنا ما لهاش اي فايده غير ان انت تشعر انك انت مخنوق. الشيطان بيوصل لمرحلة ان بيخلي الانسان يبقى جوة السلاسي -

[00:09:27](#)

وليه وليه حرام؟ ليه الربا حرام؟ ليه مش عارف ايه حرام؟ انا مش مقتنع. وليه تضيقوها عليه ده؟ ويبدأ الشيطان يثير التزود كده فكرة الشيطان دلوقتي ان هو اول حاجة يشيل الطموح. رقم اتنين اللي هي فكرة ايه؟ الحرية. الحرية. ان انا عمايز - [00:09:46](#) بل يريد الانسان ليفجر امامه. اي لا يسمع حلال ولا حرام. ماسورة انفجرت مش عمايز حد يوقفها حد يقول له حرام. فالشيطان بيبدأ يلعب على المنطقة دي ويبدأ ايه؟ يوقعك. قام عمل كده مع سيدنا ادم سيدنا لسه ما عندوش خبرة - [00:10:06](#)

الفار جواه شهوة الحرص الخلد والملك بدأ يحسسه ان ليه ربنا عمل لك كده بدأ يقسم له بالله ان هو خايف عليه الناصح وقاسمهما حلف لكما لمن الناصحين انا ما بقولكش وانت فاكر ان انا اجيب لك الشغلانة دي انا جايب لك الشغلانة دي ليه؟ ما هو عشان مصلحتك

[00:10:25](#) -

اه والله. طب ما انا شغال. ما عنديش مشكلة. انا عامل عليك انت وده احد معاني قول الله عز وجل آ آ سورة الصافات تأتوننا عن اليمين. قالوا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين قالوا بل لم تكونوا ممن كنتم تأتون عن اليمين يعني كان بيحيي لك من اليمين قالوا ده مثال للدين والشمال للشر - [00:10:52](#)

فكانوا بيحيي له من ناحية الدين. يقنعوا ان اللي بيعمله ده دين. او كنتم تقولوا عن جميل عن الخير. كان بيحيي يكلمك ان هفتح لك الدنيا واوا ان هو ناصح لك - [00:11:17](#)

الشيطان طويل اوي ممكن عشان يوقع واحد في معصية ممكن يقعد خمس سنين ما عندوش اي مشكلة. ليه بقى ان المعصية الاولانية هتقعد خمس سنين. الثانية هتقعد خمس دقائق الوقعة الثانية خلاص انتهت انت دقت. اه ما هو انت انت اما بتقع في

المعصية انت هو ركب بقى بقيت اسير لانك دايمًا في المعاصي الوقاية خيرا من العلاج - [00:11:31](#)

ان العيال بيبقى صعب وعمايز مجاهدة الوقعة الاولانية ممكن يقعد عشان يعرفك على واحدة وارقام وتتقابلوا ومشاكل وقصة عشان مسلا آ تسقط في فاحشة معينة تقعد خمس سنين فترة طويلة. وخدوا بالكم دايمًا يا جماعة الشيطان ما عندوش فكرة ايه؟ ان فلان

مش نافع. يعني - [00:12:00](#)

الشيطان بيشف واحد ايه شيخ بقى ودقنه لغاية بطنه. ويبصلي وبيعيط عشان يقول لا لا يا عم بلاش ده. لا عادي جدا. الشيطان ما فكرة ايه؟ ان ده ما فيش منه امل. لا الشيطان عنده امل في اي حد - [00:12:28](#)

كان عنده امل في اي حد يعني المفروض احنا في الدعوة كده مش لما تشوف واحد ضايع تقول لا ما فيش منه عمل لا انت المفروض برضه كده. يعني ما فيش حاجة اسمها ان ده ما فيش منه امل. كان بعض الصحابة ينظر الى عمر ابن الخطاب - 00:12:45 ويقول لو اسلم حمار ابن الخطاب ما اسلم عمر واسلم ابن الخطاب. فانت برضه في الدعوة كده. الشيطان احنا لو ايه احنا عايزين ندرس علو الهمة ندرس علو الهمة الشيطان - 00:12:58

هو الشيطان طلب قال رب انظرني الى يوم بيعتوني. ليه طلب انه يؤخر؟ عشان يوقعني مش انت تحديدا مش عايزه ولا واحد يفوته انت متخيل يعني ما طلبش انه يؤجر عشان يستمتع بكل المتع اللي هتظهر به. لا عشان ما فيش ولا واحد يعدي منه. شف هم الدعوة - 00:13:10

الى الباطن ان ربنا قال ان دي دعوة الى السعير وطلب ومش بس كده النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من مولود يولد الا وبينخسه الشيطان. يعني بيبدأ معك من امتي - 00:13:36

من لحظة الولادة مش يقول لك سيبه بقى ابقى اجي له على ثلث سانوي ولا حاجة لا يعني عنده علو همة غير عادي نروح لسيدنا ادم. الشيطان جه للنبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فامسكه النبي صلى الله عليه وسلم. حتى وجد برد لسانه على يده. وقال له لا دعوة اخي سليمان - 00:13:52

ربطوه في سريع من سواري المسجد. يلعب بهم الصبيان. راح للنبي شف انت رايح يعمل ايه شوف طموحه بيوصل لغاية فين قبل ملك لا ينبغي لاحد منه الطلب بنعلى لله ينبغي لاحد من بعدي - 00:14:12

عشان يحافظوا للدعوة دي تفضل ان ما حدش من بعده يسخر له الشياطين كده ويزهرها الشاهد شف الشيطان بيشتغل ازاي وبيدور ازاي وو ويفضل فترة طويلة ده الهومة بيبقوا عارفة اللي هم بيقولوا ده لو احنا عايزين نشبهها مشهد - 00:14:32

مشهد مسلا ايه؟ انت ماشي في الشارع لقيت مية جنية على الارض. فبتوطي جيها لقيتها ايه؟ سحبت بالراحة خالص كده هو ده اللي بيحصل. اهو ده الدلو ده. دلاهما انزال الدلو في البئر واحدة واحدة - 00:14:50

ليه بينزلها هو كده بيوقعك بينزلك واحدة واحدة تيجي توتي يوم ايه؟ واحد لغاية لما فجأة تقوم واقع. فاذلهم زل ان الذين يتولوا ومنكم يوم التقى الجمعان انما استذلهم الشيطان. اي الطلبة الف وسين والتاء للطلب استدلهم. اي طلب موضع الزل - 00:15:07

طب موقع الزمن ده يقول لك كان انت ماشي على صخر وبتحط رجلك على طوبة فاكرها سابتة تلاقيها بايه؟ اتهزت تقوم واقع. الشيطان بيدرس ايه الطوبة اللي متلخلخة عندك ده فلوس منصب جاه - 00:15:33

عشان ايه يخليكي تدوس على فتقع فازلهم الشيطان اتزلق الزلزلة تكرر الزلزلة دلوقتي ما بيعرفش يسبت دي معناه الزلزلة تكرر الفعل. زلك ببسموه دي حته برضه كده ايه؟ لغوية يعني الفعل الرباعي مكرر. زل - 00:15:48

زلزلة الاقدام زلة الاقدام. فازلهم الشيطان ربنا سبحانه وتعالى لما اتكلم عن بني اسرائيل عن قوم فرعون وازاي كانوا في نعيم وربنا اخرجهم منه قال فاخرجناهم من جناته وعيون وكنوز ومقام كريم ونعمة كانوا فيها - 00:16:08

آآ فاكهين تقريبا اللي هي صورة الشعراء لا التفصيل ده كان في اظن في الشعراء الشاهد ان ربنا لما قال عن نعيم الدنيا فصله من كذا وكذا وكذا. لما اتكلم عن نعيم الاخر وقال فاخرجهما من - 00:16:32

حاجة ما تتوصفش مما كان فيه. هو ده احساس لما تيجي تحكي لواحد انت كنت عايش مع ربنا ازاي وبعد الذنوب بعدت بيقولوا دي ده مشاعر ما تتوصفش حاجة كده يعني كمية مشاعر في الصدر لا توصف احساس اول مرة وتنزل تصلي الفجر او بتحافظ على قيام

الليل او ربنا يمن عليك - 00:16:54

الصورة والصلاة بها في قيام الليل. فيه فيه طاعات كده لها مشاعر لا توصف لما الانسان بيتحرم منها ما بيبقاش قادر يوصف ما يتوصفش مما كان فيه اللحظات دي سيدنا ادم - 00:17:23

دي اول مرة يزنّب يعني دي اول مرة يقع الموضوع الزنب ده في البشر فكرة التوبة لسة مش مفهومة. طب اعمل ايه والشيطان غرضه زي ما ربنا سبحانه وتعالى قال ايه؟ ليبيدي لهما ما ووري عنهما - 00:17:43

ليبيدي له بقول يعني هما متزوجين. يقصفان عليهما من ورق الجنة. وناداهما ربهما انا مش قلت لكم ليبيدي لهما ما ووري عنهما من زواجهما دي ايا كان ايه اللي حصل والسبغة بتاعة سيدنا ادم ظهرت ازاي يعني احنا ما عندناش تفاصيل فيها - [00:18:03](#) اسقاطها علينا انت بيبقي جواك خير وجواك شر. كل انسان بداخله تقوى فبداخله فجور كل واحد فاليهمها فجورها وتقواها. حسن المادة اللي بتغزي من برة والبيئة اللي بتتحط فيها حاجة بتكبر يعني التقوى بتكبر لما بتتحط في بقية التقوى وبتغزيها بكلام عن التقوى. لكن ممكن انسان يتحول - [00:18:30](#)

وعليه النبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلك منها فاتبعه الشيطان فكان من الغار ممكن ينزل من اعلى عليين الى اسفل السافلين. تحولات ربنا يعافيههم. الشيطان غرضه يعرفك على الشهوات اللي جواك اللي انت - [00:18:58](#) واخذ بالك منها. عارفين اللي شفت انت كان زمان يعني انك ممكن تلاقي البنت مسلا في اولى جامعة لسة ايه مكشوفة ولو عدى جنبها ولد وشها يحمر تقعد في المدرج - [00:19:15](#)

بعيد خالص لو جاية مسلا ايه من ارياف او كده تلاقي طبعا هو المشهد ده بقى بيحصل في اولى ابتدائي يعني التغيرات دي انما يعني نفترض يعني لان الفول يا جماعة غالبا بتبقى الفلوس اللي فاتت ما حصلش اختلاط مع اولاد فبتبقى مسألة ان تشوف رجالة وتتحط وسطهم ومجتمع والمحاضرات - [00:19:32](#)

في قمة الكسوف. في سنة رابعة. عدي كده. يا محمد تعال يا محمد اقعد هنا في مكان عملنا لك مكان جنبنا انت فعلا بتجد تغيرات في نفس الشخص طب ده كان في - [00:19:54](#)

يعني انا اتمرن معدي الجامعة لقيت ولد واقف مع بنت. فوقفت اكلهمم وخذت الولد بعيد لقيت البنت جاية. والله العظيم عايز ايه؟ الدنيا يقول لها مش عارف امشي. تقول له استنى بس في ايه؟ يا ستي انا مش عايز فلوس. تولعي - [00:20:14](#)

والله ده حصل فعلا حتى يعني خروج انا عايز يعني يا بنتي عيب كده قلت له انا اسف واضح ان انا عملت لك يعني اشكالية او ان انت مش قادر تسيطر على الموقف فحببت بقى اولع مع بعض يعني اولع - [00:20:35](#)

في مشكلة قال لي ازاي بس؟ قلت له ازاي ايه ما هي واضحة اهي واياه اللي زي لا خلاص انت واضح انك مش قادر تسيطر على الموقف انا مش قال لي استنى قلت له اصل انا يعني الله اعلم انها احسن ما تيجي. وسبته بقى وان شاء الله يكون الملايكة -

[00:20:55](#)

داخل بينه وبين شد التغيرات اللي بتحصل للبنت دي كانت فين الشيطان آآ تلاقيه يشوف يعني الشاب مسلا بيجي ايه تانية اعدادي كده. وفي مرحلة البلوغ. بيبدا الشيطان يعرفه على شهوات جديدة. ويكتشف جواه حاجات جديدة - [00:21:15](#)

كل ما تقعد تلعب في مربع الشهوات اللي جواك ده ممكن توصل الى ما لا نهاية ودي خطورة الحرية اللي ممكن توصله والعياذ بالله زي في الغرب كده الشوز اي حاجة هو يفضل يلعب بفكرة الشهوات دي الى ما لا نهاية - [00:21:39](#)

الحل انك انت لا ما تلعبش في الموضوع ده. ودايما ربنا بيقول ايه؟ ازاي تعامل مع الطريقة دي؟ ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان لازم تقطع احلام اليقظة - [00:21:55](#)

ما تقعدش تستمر مع احلام يقظتين بيجي لك دايما قبل النوم ويقعد آآ شهوات ويفكرك بحاجة وقضايا قوم قوم اتفضل. ما تستسلمش. لان الشيطان نزرع جواك شهوات. والشهوة لما بتتمكن من القلب بيبقى اخراجها صعب - [00:22:09](#)

زي بيبقى زي ما قلت لكم قبل كده. يعني هي للأسف معلومة صادمة بس يعني مهم ان احنا نعرفها في الطريق الى الله. فارق بين التوبة وبين التخلص تماما من الزنب. دي حاجة ودي حاجة. وقلت لكم اشهر ميزان لها اللي بيشرب مخدرات. واحد بيشرب مخدرات.

[00:22:29](#) جسمه -

خلاص بقى متعود على المخدرات. وفي بيسموها ايه؟ في يعني يعني معتمد عليها جسمه محتاج للمخدرات مدمن دخل درس واحد صاحبه مات حصل حاجة على تجربة بكى وحس بنمو الاجل وقعد يعيط ونهار - [00:22:48](#)

هو لسه هيجاهد عشان يتخلص من ايه؟ هو ثابت انت لسه ما تخلصش. ده اللي بيحصل لما بيتحط في موقف يآثر في مشاعرنا

فنتوب. لكن لسه جوانا شهوات فاهمين الفرق؟ فالطريق عايز مجاهدة. يعني الطريق عشان تتخلص وده والله اعلم ده في في فهم

يعني مش مش حاجة - [00:23:08](#)

الله اعلم يعني ده السبب اللي لما بعد ما ربنا لما تيجي تشوف سياق الايات في البقرة مسلا او في الاعراف ده بعد ما ربنا تاب على ادم يتلقى ادم رب كلمات فتاب عليه قال له اهبط الى الارض. يعني هذه الاكلة وما احدثته في محتاج ينزل الارض ويجاهد - [00:23:35](#)
عشان يرجع تمر برضه معي كذلك انت لازم نفرق بين انا مستغرب ازاي انا عيطت والعياط الرهيب على قبر صاحبي لما مات. مم.

وازاى بعد كده رجعت؟ ما هو انت تبت اه لكن ما تخلصتش. سموم الشهوات لسة موجودة. دي عايزة جهاد عشان الدم - [00:23:55](#)
نرجع نقي تاني مجاهدة عشان الدم يرجع يتصفى تاني من السموم دي عايز مجاهدة من اكثر يعني الاناشيد الواحد بيتألم وانا بسمعها انا ما اعرفش تكلمتي انا بس بسمع المقدمة دي اللي هي بتاع مشاري راشد لما ولدت واعطيتني آآ - [00:24:15](#)

قلبا ايه؟ صغيرا صافيا بينه. انا باتخيل قد ايه الواحد كان معه قلب نضيف وبوظه. شهوات وحاطه قدام افلام وقدام مش عارف ايه وقصص فقلبك بقى متشرح محتاج ترجع تنضف تاني - [00:24:35](#)

عارف الواحد بيبقى يعزز احساس يا رب رجعه لي نضيف انا غلطان ده شعور قاتل المنة لما راح هل لي من توبة؟ ينفع ابقى نضيف؟
عارف احساس العاصي الضايغ البعيد لما يعدي على ناس بتصلي مثلا - [00:24:53](#)

رمضان وتعيط ويبص عليهم كده هو من جواه نفسه ببقى كده هو فاقد الامل في ده. فدورك للدعوة انك تحسسه ان فيه امل ما تقولوش يلا يا عم كابتن بس انت لو هتدوس على ايه؟ هو الشيطان بيقول له كده - [00:25:09](#)
بيقول له ما تبصش وما تحلمش وما تفكرش. الشيطان بيعمل معك كده في اللحظة دي. لما يبص على المشهد ده الشيطان بيقول له ما تفكرش انسى دورك انت تقول له لا فكر وهتقدر ان شاء الله - [00:25:25](#)

والله عز وجل يفرح بتوبة العبد وتستحضر نصوص التوبة. سواء مع نفسك او معه فضيلة الشيطان مستمر يعني مجاهدة طويلة شاهد لحظات سيدنا ادم وهو اول مرة يزنّب. احساس قاتل. ما حسوش قبل كده - [00:25:41](#)

لسه هنتكلم بقى كمان على احساس اول مرة ينزل الارض. ده تبعات الذنب. يعني اول مرة يعطش. فان لك انك فيها الا التجوع انك لا تظلم. اول مرة يجرب ظمأ - [00:25:59](#)

اول مرة يجرب جوع طبعا كل ما بيحصل له ده بيفتكر ان ده سببه ايه هذه الاكلة يعني نبقى عارفين كده مشهد احد والدماء اللي سالت والناس اللي ماتت كل ما يفتكروا ده بسبب ايه؟ معصية - [00:26:15](#)

نزول العلبة. من رحمة ربنا بك انه يدوكلك الم معصيتك. عارفين الطفل الصغير كان زمان برضو الطفل الصغير. بيتحط قدامه الشاي فيمد ايده عليه. فتقعد قبل ما يمد ايده عليه. تقول له يا ابني شكرا. يا ابني اف. يا ابني اح - [00:26:34](#)
لازم ايه؟ لازم يللمسه. فيتلسع. يقول له طب ما انا قلت لك. هو في زي الشيخ اخوك دايمًا يقول يا ابني الطريق ده اخره حيلة. لأ انا يا ابني صدقني اخره حيلة لأ يا ابني والله اخره حيلة وبعدين ييجي بعد كده دماغه منزلة - [00:26:54](#)

طب ما انا قلت لك انت اخواتي. فالطفل لما بيتلسع تيجي تحط له انت كوباية الشاي قدامه يقول لك ايه؟ عرف خلاص اتربى جواه بنسميه فليكس اتربى جواه رد فعل تلقائي خلاص مش محتاج - [00:27:16](#)

ان كل مرة يمسكها. انما احنا للاسف كل مرة بنمسك الكوباية دي. المفروض من كرم ربنا انه يعمل لك كده انه يخلي المعصية لما تيجي قدامك تقول ايه اللي حصل فينا المرة اللي فاتت - [00:27:33](#)

ان هي جت على قد كده ايه الموبايل حصل مش عارف فيه ايه والمحفة مش عارف حصل فيها ايه والمادة بتاعة مش عارف حصل فيها ايه ده على مستوى الدنيا وصلاة الفجر - [00:27:48](#)

قعدت وقيم اللي راح والصحة اللي ضاعت فبتيجي ان ربنا يخوفك من معصيتك كرم ربنا معك انه يعلمك ان المعصية دي مضرة عليك. خطر لما تيجي لك تخاف تعملها يحصل جواك رد فعل تلقائي تخاف. تخيل سيدنا ادم اول مرة يعطش - [00:28:00](#)

اول مرة يجوع وقبلها الاحساس بالبعد عن ربنا. لذلك آآ الحنة اللغوية قديم طالما انا سكت كده يعني توكل على الله نحاول في

سورة الاعراف انا فكرة القرب والبعد من المعصية. ربنا قال لسيدنا ادم قال له ولا تقربا هذه الشجرة فتكون من الاله - [00:28:23](#)
لا الظالمين. شوفوا الفرق ما بين اسماء الاشارة وده اعجاز القرآن. الم انهكما عن تلك ما الشجرة وقال ما نهاكم وربكم عن ادي اسم
اشارة اللي عايز يفتح المصحف سورة الاعراف - [00:28:48](#)

من اول اية تسعناشر عشرين واحد وعشرين اثنين وعشرين التغير اسماء الاشارة. ربنا قال له ولا تقربا هذه الشجرة. هذه بتيجي اسم
الشجرة ولا ايه للقريب اسمي اشارة بتاع البعيد تلك. اسم اشارة من بعيد ايه؟ تلك. نشر حنة الاوامر مرة - [00:29:10](#)
استفدنا حاجة يعني اسم الاشارة البعيدة يجي معه كافي الخطاب زي مثلا ذلك الكتاب العظيم دي بيسموها كاف الاله؟ الخطاب
الكاف دي بتتغير على حسب المخاطب يعني لو انت بتكلم اتنين وعايز تتكلم عن - [00:29:34](#)
على حاجة بعيدة طول يعني الكاف دي بتتغير عشان بس اما تلاقوها في القرآن. حسب مين؟ ذلك سيدنا يوسف كان بيكلم اتنين مما
علمني لانه كان بيكلم مين؟ اتنين طيب لما - [00:29:58](#)

كانت امرأة العزيز بتكلم النسوة عن يوسف قلت له فذاني كنا النسوة هنا لما ربنا بيقول لهم ما نهاكم عن تلكما لانه بيخاطب مين
اتنين اللي هو سيدنا ادم وحواء - [00:30:19](#)

المهم ربنا بيقول ولا تقربا هذه الشجرة. طب ليه جاءت هذه للقريب؟ ربنا جاب وخلاه يبص على الشجرة ويعرفها عشان ما يقولش ما
كنتش واخذ بالي ان مش هي يعني ربنا ما بيعرفك ان حاجة حرام انت بتبقى عارف ان هي دي اللي حرام - [00:30:37](#)
يا اسطى انا ما اخدتش بالي اصل انا افكرت الشجرة اللي جنبها اصلا. ما انا يبقى الاول قالوا لا تقربا ايه؟ ما فيه. يعني كان قريب
وشايفه وقال له ما تقربش. الشيطان قعد لما وصل لمرحلة من هاجم ربكم عن هذه الشركة احنا قلنا مش دي المرحلة الاولى. المرحلة
الاولى هل ادلکم؟ هنا بدأ الشيطان - [00:30:54](#)

بيتكلم وهو قريب من الشجر. ما نهاكم ربكم عن وهنا الخطورة ان الشيطان يكلمك ان صاحبك ياخذك مقر الشركة ويتكلم معك هناك
بيقول لك المكتب ده بيقى بتاعك. ومش عارف ايه وبعدين يجيب لك هات له حاجة يشربها. يجي لك بقى عصير شكله مش عارف
ايه - [00:31:12](#)

يعني ايه الكلام عن المعصية بجوارها هتقع لانه بيستعمل معك اسلوب السمع والبصر زي بالظبط كده ايه لما اتكلمنا في صاحب
الجننتين المشرف لما حب يأسر على المؤمن خده ودخل معه الجنة. ودخل جنته وهو الهم لنفسه قال ما اظن خده من ايده -

[00:31:32](#)

المشرف كان المؤمن وكلمه عن فكره وجوه جنته عشان يستعمل معه الكلام والايه البصل البصل خرج على قومه في زينته نستعمل
اثر البصل فهنا الشيطان بيتكلم عن الشجرة وهو جنبها - [00:31:52](#)

اصل اللي بيحصل ازاى مش قصدي عن سيدنا نوح هو اللي بيحصل ازاى يقعد يكلمك عن الشجرة. نفسك في شجرة نفسك نفسك اه.
عارف اللي بيحصل تخيل مشهد يعني؟ بعيدا عن سيدنا ادم يعني الشجرة دي اللي هي المعصية يعني. واحد يقعد يقول لك -

[00:32:12](#)

شجرة الخلد ووزيفة الحياة ومش عارف ايه. خدها كده وقعد يكلمك ويقرب من الشجرة ويقرب من الشجرة وهو عمال يتكلم عن
مزايا وخطورة واهمية الشجرة في حياتك وازاي الشجرة دي هتقلب حياتك وعمال يقرب من الشجرة وفجأة يقول لك دي -

[00:32:25](#)

انت اول لما تشوفها يحصل جواك ايه؟ صدمة. دي اللي ربنا قال لأ. طب استنى طب اصبر مش عارف ايه؟ يقول له طب بص بص انا
هسيبك تفكر شوية جنب الاله - [00:32:40](#)

اقعد بس رايح تحت شجرة في الظل شوية الميه وقعت فين يوم البتاعة تقع كده على دماغه. هي اللي وقعت. هي اللي وقعت. يقوم
شايلها كده ايه ده؟ يقوم راميه بعيد - [00:32:54](#)

عارف يبدأ واحدة واحدة لغاية انت المفروض تقوم مباشرة ان الذين اتقوا اذا مسهم لسه بيطوف الشيطان بعد كده بيغرز ولسه

بيطوف لسه ما غرزش. قلت له انا شرحت فكرة يطوف والصدور والوسواس في شرح تفسير سورة الناس - [00:33:10](#)
خطبة تفسير سورة الناس. انت المفروض في اللحظات دي تقوم مباشرة. لما كانوا من الشجرة ظهرت السوءة طلعا يجروا بعيد. فربنا
بيقول لهم الا منهكم عن تلك انت الوقتي بعد ما كلت؟ لا. انا قبل ما انا قلت لك ابعد عنه. يعني هكون عملت لكم الشجرة. الم اقل اه
الم انهاكم - [00:33:31](#)

قال ربنا ظلمنا انفسنا في اللحظات دي سيدنا ادم قعد يخرج ازاى من الازمة دي؟ ده الشعور اللي المفروض يسيطر عليك مخدوزه
عايز اطلع من الحفرة دي عدم احساسك انك وقعت في حفرة ده مصيبة - [00:33:51](#)
يعني احساسك ان ما فيش حاجة اتغيرت بعد المعصية دي اصعب من المعصية لان رب ذنب جعلك تقترب من الله. تروح تذنّب عشان
تقرب من ربنا. عشان يعني فيه انت بتكلم بجد كان في واحد يقول لي كده انا بعمل المعصية الفلانية - [00:34:17](#)
بقعد اعيط بعدها وبحس ان انا قريب من ربنا اكثر والله ما بهزر واحد قال لي كده فعلا يعني الشيطان ممكن يوصل مع واحد نخليه
يعمل المعصية يقول له عشان انت ايه - [00:34:33](#)

هو اللي ما بيعملش المعصية ما بيحسش انه وحش اوي ما بيعيطش قوي ما بيتوبش قوي يعني. فاما بيعمل المعصية بيحس بالزنب
قوي فيبعيط بعدها جامد فهو ايه كنا بنقول ايه - [00:34:44](#)
ايه الدرس اللي يقول لي في داهية؟ عدم احساسك انك وقعت في حفرة بعد المعصية دي مصيبة عدم احساسك بالمعصية ما عملتش
كده في حياتك وانك بتمارس حياتك عادي ازاى - [00:35:01](#)

المفروض تسأل نفسك ازاى؟ يعني ازاى ده حصل؟ وانت بتمارس حياتك عادي بعدها عارف ان يعني كلنا طبعا اصحاب معصية
ومعاصي واوله يكون المتكلم يعني اما مسلا الواحد ايه يضيع عليه الفجر - [00:35:22](#)
طبيعي ان يبقى نصلي الفجر في جماعة فهو ايه؟ فانت خسرت انك تكون ايه؟ في ذمة الله. المفروض الطبيعي انك طول اليوم قاعد
مرعوب وقاعد بتدور على بديل لكلمة ايه؟ في ذمة الله. كان قاعد طول اليوم مشغول ايه الطاعة الثانية اللي تدخلني ثاني -
[00:35:40](#)

في ذمة الله. فمثلا اه افكر حديث مثلا ايه الذكر انا مع عبدي ازا ذكرني وتحركت به شيطان. يبقى انا طول اليوم ده المفروض بعمل
ايه؟ يعني انا خايف. دلوقتي النهاردة مش في ذمة الله. ده تصور - [00:36:00](#)
على الحياة يعني تصورات المؤمن ان هو يخاف يعيش بعيد عن ربنا وسارعوا الى مغفرة. المغفرة المغفر ده اللي بيلبسه عشان
يحميك من الذنب فانت عايش من غير مغفر لما بتعصي وما بتوبش انت دلوقتي بقيت عرضة ان كل العذاب ينزل عليك - [00:36:14](#)
وقاعد في حالة وده تصور المؤمن في مرحلة المرحلة الانتقالية اللي ازنّب ولسه ما تابش احساسه انه بقى عريان. ان الدرع اتشال من
عليه ان ما فيش سقف. ان معرض لاي شيه يحدس - [00:36:33](#)

قاعد مرعوب قاعد بيجري سارعوا الى ما فرموا وبيوصل لمرحلة ان هيموت ويحصل على هذا المغفر اللي بيحميه. فربنا يقول له
ومن يغفر الذنوب الا الله مين اللي يقدر يحميك من اسر زنوبك الا ربك - [00:36:50](#)
ذنّب سمي ذنب ليه جاي من كلمة زنب زي دي يعني الذنب لازم نتبعه زي الدليل كده الحيوان بيمشي الدليل وراه في اي حنة. فكذلك
ربنا بيقول لك ان كل ذنب له تبعات هتلاحقك الا اذا تبت. تبعات الذنب - [00:37:08](#)
من معانيه انه لابد له من تبعة في الدنيا او في الآخرة انت خايف من تبعاتنا. فسيدنا ادم في المرحلة دي قاعد مش عارف بيعمل ايه.
اخيرا جه الفراولة كان الحل في كلمات ليست القضية في قول هذه الكلمات فقط - [00:37:32](#)
لكن في معايشة هذه الكلمات في العمل بهذه الكلمات. فتلقى ادم من ربه كلمات. التلقي ده لا هيموت على حاجة ومستنيها وقاعد
يعني عامل كده بتتلقى شيه انت قاعد عامل كده - [00:37:53](#)

تلقى آدم من ربه كلمات القراءة جميلة قوي فتلقى ادم ربه كلمات قراءة جماهير القراء فتلقى ادم من ربه كلمات يعني مين الفاعل
النوم. مين الباقي؟ النوم. حلو. سيدنا ادم. والمفعول به؟ يعني سيدنا ادم اللي تلقى الكلمات من ربه - [00:38:09](#)

القراءة الثانية الكلمات هي اللي تلتقت سيدنا ادم. وتلقى ادم من ربه كلماته. كأن سيدنا ادم كان في سواء اشي مستقر والكلمات دي استلقت سيدنا ادم كده وهدهته وقعدت. عارف انتم المشهد؟ واحد في الهواء كده؟ وجت الكلمات دي انقزته - [00:38:42](#)

ايه الفاعل؟ ايه اللي طلبته؟ عارف لما بتبقى في الهوا كده ضايع وفجأة حد ينقذك ده شعور اللي بيوفق للتوبة. اخيرا لقي سكة يرجع بها لحلاوة الكون. اخيرا وجد منفذ في الرجوع. انما - [00:39:02](#)

المرحلة دي ثقيلة على النفس. والمرحلة دي احيانا بتطول عشان تكرهها وما ترجعلهاش. هيعمل تربية الله العبد ان الفترة دي تطول. وتفضل قرب هنا وتدعي وترجع وبرضو الحرمان موجود ودي الحقيقة الفترة دي تربية لك تطول - [00:39:20](#)

يبقى انت في قاعد مستني حاجة تحصل تشوف رؤية كويسة الدنيا ترجع تربط قاعد هتموت وحاجة تحصل. في الفترة دي انت مطالب بايه في صورة مريم كده لما النبي صلى الله عليه وسلم قعد في فترة من الوحي - [00:39:40](#)

فترة يعني انقطاع في طول الواحد. فالنبي صلى الله عليه وسلم مشتاق لنزول جبريل فيقول لجبريل هل زرتنا اكثر مما تزورنا؟ فنزل قول الله عز وجل وما ننزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا - [00:39:59](#)

وبين ذلك واوعى تفتكر ان في الفترة دي ان ربنا سايبك. وما كان ربك نسيا واعمل ايه؟ رب السماوات والارض وبينهما فاعبده واصطبر. لان العبادة بتبقى في المرحلة دي ثقيلة - [00:40:16](#)

اللي ما لكش ليه؟ هل تعلم له سميا في الايادي بالمرحلة دي انت محتاج كلمة وما كان ربك نسيا ومحتاج فاصطبر واصطبر جاهد هترجع ثاني العلاقة هترجع ثاني. الود هيرجع ثاني. بس دي عايضة فترة مجاهدة. تدفع تمن ده - [00:40:33](#)

لو كل مرة انت غلطت والعلاقة رجعت ثاني مع ربنا عادي كده انت مش هتعرف قيمة اللي بتعمله الخسارة اللي بتخسرهما. فاهمة الانسان بيتقرص بعد كده يخاف حط قدامه المعصية يقول ايه - [00:40:56](#)

لسه بقى هتقع وبتقعد وتمرمط تربية الهلال عبده ان هو ايه تقول الكلمات التوبة تقولها وانت بتموت اخيرا لقيت مخرج ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا نضيع. لو ربنا ما انقزكش طموحاتي تضع - [00:41:11](#)

لازم نحس بالمعاني لما نذنب. ما ينفعش ذنوبنا تخلي حياتنا عادي. بتمارس حياتك بعدها عادي ما ينفعش ازاي ازاي ربنا يطلي عليك ليه قاعد بتفرط وطاعة ورا طاعة وتفرط فيها ومعصية قتلو المعصية بترتكبها ومش - [00:41:38](#)

حاسس بازمة. ازاي؟ ازاي مش حاسس بمشكلة؟ ازاي مش حاسس بالبعد؟ اصل اكيد فيه عقوبات ولو معنوية بس انت مش حاسس بها انك تحرم من الانس. بالله. تحرم. تحرم من الخشوع في الصلاة - [00:41:58](#)

فالشاهد يعني نرجع ثاني ملخص الكلام ايه؟ اصعب لحظات بتمر على من عاش حلاوة القرب ان يذوق البعد. دي اصعب حاجة. الحل ايه؟ تتلقى ادم من ربه كلمات تفضل منتظر ورافع ايدك ما تمشيش - [00:42:18](#)

ما كان ربك نسيه اوعى تفتكر في المرحلة دي ان ربنا سايبك نعبده واصطبر لعبادته. جاهد عشان ترجع ثاني. يبقى الحل في التلقؤ ادم ربه كلمات ما كان ربك نسيا - [00:42:36](#)

ما لكش غيره. هل تعلم له سنيا اي مساميا. اي مماثلا ونظيرا. تعرف حد زي ربنا انا ما ليش به سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:42:51](#)